Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أنتاج المصنوعات والأخذ بالتجارة ، تتغير أيضاً الثقافة . من أحترام القدماء في الأدب ، وألتزام اللغة القديمة ، ومدح الملوك والأثرياء والأعيان بالخرافات ، والتهالك على الألقاب . إلى أدب جديد ، يُدخل الشعب ، بل المرأة أيضاً ، في حسابه . لأن الشعب يبقى منسياً طوال الأنتاج الزراعي الأقطاعي ، ولكنه يظهر في نظام الصناعة والتجارة . هذا النظام الذي يدفع المرأة أيضاً إلى العمل والأنتاج في المصنع والمتجر ويحررها

وهذا الأدب الجديد ، يشرع في التساؤل عن قيمة التسليم المطلق بحكمة القدماء وأساليبهم في العيش ، بل فلسفة العيش . ثم يشرع في النظر إلى المستقبل . لأن الأبتكار المطرد في الصناعة ، يبعث في نفس الأديب إحساس الأبتكار أيضاً ، والأيمان بأن الأرتقاء ممكن

ولكن عندما يتغير نظام الزراعة الأقطاعي ، يبقى التفكير الأقطاعي جملة سنوات قبل أن يتغير . وهذه هي حالنا الآن

فنحن قد شرعنا في تغيير أسلوبنا في العيش ، شرعنا فقط ، ونحاول أن ننتقل من الزراعة إلى الصناعة . ولكن كتابنا وشعراءنا وأدباءنا لا يزالون يتعلقون بالقيم الأقطاعية : أحترام القدماء بأشخاصهم وعقائدهم

وعندما أجد في مصر كاتباً يكره الشبان ، ويصفهم بالنزق لأنهم يجرءون على أستعمال حريتهم ، أو لأنهم يهملون عادات القدماء ، أو